

RESPONSIBILITIES AND DUTIES OF THE EXTERNAL AUDITOR ON FINANCIAL PERFORMANCE: KUWAIT TELECOM COMPANY AS A MODEL

مسؤوليات وواجبات المدقق الخارجي على الأداء المالي: شركة الاتصالات الكويتية نموذجًا

Ahmad M S M SH Almutairiⁱ, Asmuliadi Lubisⁱⁱ & Mohd Rizal Muwazir@Mukhazirⁱⁱⁱ

ⁱ (Corresponding author). Ph.D Student, Department of Syariah and Management, Academy of Islamic Studies, University of Malaya. a.alrumaithah@gmail.com

ⁱⁱ Senior Lecturer, Department of Syariah and Management, Academy of Islamic Studies, University of Malaya. asmuliadilubis@um.edu.my

ⁱⁱⁱ Senior Lecturer, Department of Syariah and Management, Academy of Islamic Studies, University of Malaya. mrmkl@um.edu.my

Abstract	<p><i>This research deals with the topic of the responsibilities and duties of the external auditor on financial performance (Kuwait Telecom Company as a model). It is considered one of the responsibilities and duties of the external auditor for financial control of great importance, as the one who corrects mistakes, gives workers instructions, detects financial manipulation, and financial corruption, and makes clear to owners and officials who are not sufficiently familiar with companies and institutions. The impact of the role of the external auditor on the Kuwait Telecom Company, as the researcher aims is to know what the financial auditor means, furthermore its responsibilities and duties of the financial auditor, and about the role of the financial auditor on the Kuwait Communication Company. The researcher has come to know the importance of the work, responsibilities, and duties of the external auditor, to know the skills and experience of the external auditor, and to know the role of the financial auditor on the Kuwait Telecom Company. In this study, researcher has use inductive and analytical approach. The researcher reached the most important results, the most important of which is knowing the importance of the work, responsibilities, and duties performed by the auditor.</i></p> <p>Keywords: Responsibilities, Duties, External Auditor, Financial, Performance.</p>
-----------------	--

<p>هذا البحث يتناول موضوع مسؤوليات وواجبات المدقق الخارجي على الأداء المالي: شركة الاتصالات الكويتية نموذجًا. تعد مسؤوليات وواجبات المدقق الخارجي للرقابة المالية ذو أهمية كبرى، فهو الذي يقوم بتصويب الأخطاء وإعطاء العاملين الإرشادات وكشف التلاعب المالية، والفساد المالي، وتبيين للملاك والمسؤولين الذين ليسو على إطلاع بشكل كافي على الشركات والمؤسسات، أثر دور المدقق الخارجي على شركة الاتصالات الكويتية. ويهدف الباحث إلى معرفة ماذا يعني المدقق المالي، وكذلك مسؤوليات وواجبات المدقق المالي، وعن دور المدقق المالي على شركة الاتصال الكويتية.</p>	الملخص البحث
---	---------------------

وقد سلك الباحث في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي والتحليلي. وقد توصل الباحث إلى نتائج أهمها معرفة أهمية الأعمال والمسؤوليات والواجبات التي يقوم بها المدقق الخارجي، وإلى معرفة المهارات والخبرات التي يتمتع بها المدقق الخارجي، و إلى معرفة دور المدقق المالي على شركة الاتصالات الكويتية.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية، الواجبات، المدقق الخارجي، المالي، الأداء.

المقدمة

بعد الثورة الصناعية التي شهدتها العالم في القرن الماضي وأثرها الواسع والكبير على الاقتصاد العالمي تطلب ذلك تنظيم عملها في ظل هذا النشاط المتسارع في الأنشطة الاقتصادية ويبدو ذلك جلياً في فصل الملكية الخاصة للشركات عن الإدارة وهذا العكس تماماً عما كان في السابق، وبذلك لم يستطع الملاك التدخل في إدارة الشركات والمؤسسات من خلال الرقابة وغيرها من الأمور الإدارية، مما جعل الملاك ليسوا مطلعين بشكل كافي على المؤسسات والشركات الخاصة بهم.

وهذا ما جعل الحاجة إلى طرف ثالث ومحايد يطلع على الأمور المالية والإدارية ويكون مراقباً مالياً على الأداء المالية للشركة أو المؤسسة ويقوم بتصويب الأخطاء وإعطاء العاملين الارشادات المطلوبة وأيضاً يكشف التلاعبات المالية وجميع أوجه الفساد المالي وينبه على مكامن الخلل في المؤسسة من خلال الرقابة الدورية التي يقوم بها المدقق الخارجي والتي من شأنها تقليل فرص التدليس في الأمور المالية والتلاعبات في الحسابات والقوائم المالية لدى الشركات ولذلك سيكون البحث عن، دور مسؤوليات وواجبات المدقق الخارجي على الأداء المالي (شركة الاتصالات الكويتية نموذجاً).

مشكلة البحث

في ظل النهضة الصناعية في القرن الماضي والتي أثرت بشكل مباشر على الاقتصاد العالمي وازدهارها والارتفاع الواضح في التدفقات النقدية، استحدث المهتمين في هذا المجال المراقب المالي او مايسمى بالمدقق الخارجي وهو الذي لا تكون تبعيته للمنشأة التي مسؤول عن مراجعة حساباتها بل تكون تبعيته لجهة أخرى مثل مكاتب التدقيق. وبذلك من المفترض أن يكون المدقق الخارجي أن يؤدي دوره في اكتشاف مواضع الخلل سواء أخطاء جوهرية غير مقصودة نتيجة الإهمال والتفاسد من قبل المحاسبين في المنشأة أو أن يكون هناك غش واختلاسات وتلاعبات في المعاملات المالية وعدم عدالة القوائم المالية، ولكن الواقع يختلف عن ما هو مرجو من أهمية وجود دور المدقق الخارجي ودوره. ولذلك لم نجد بحثاً رصينا يتحدث عن آثار التقارير المالية للمدقق الخارجي على شركة الاتصالات الكويتية. فكان عنوان البحث دور مسؤوليات وواجبات المدقق الخارجي

على الأداء المالي: شركة الاتصالات الكويتية نموذجاً. إذاً ما مسؤولية وواجبات المدقق الخارجي على جودة التقارير المالية ومادور المدقق المالي الخارجي على شركة الاتصالات الكويتية.

الدراسات السابقة

١. دور مدقق الحسابات الخارجية في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية المالية الصادر عن الشركات المساهمة العامة الأردنية (لندا حسن الحلبي، ٢٠٠٩). تحدث فيه الباحث عن المحاسبة الإبداعية وأشكالها ودوافعها وأساليبها وآثارها على ووظيفة التدقيق، وكذلك عن مسؤولية المدقق عن اكتشاف الغش وعن الإجراءات والاختبارات التي يطبقها المدقق للحد من آثار المحاسبة الإبداعية، إلا أن الباحث لم يتطرق على آثار مسؤولية وواجبات المدقق الخارجي على شركة الاتصالات في دولة الكويت، وهذا ما سيقوم به الباحث.
٢. دور المراجعة الخارجية في الحد من ممارسات إدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية. (فاتن سيد خميس عطية، ٢٠١٨). تحدث فيه الباحث على تأثير المراجعة الخارجية على ممارسة إدارة الأرباح والأنشطة الحقيقية، والعلاقة بين المراجعة وإدارة الأرباح في ظل نظرية الوكالة وتعارض مصالح الإدارة والملاك من منظور نظرية الوكالة ودور المرجع الخارجية في الحد من ممارسة إدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية، لكن الباحث لم يتعرض عن الآثار مسؤولية وواجبات الدقق الخارجي على شركة الاتصالات الكويتية وهذا ما سيقوم به الباحث.
٣. مدى مسؤولية المدقق الخارجي في اكتشاف حالات الفساد المالي في الشركات المساهمة العامة الأردنية (فضيل مصطفى يوسف، ٢٠١٤). تحدث فيه الباحث عن الفساد، ومؤشرات وجود الغش وتطور معيار التدقيق وحقوق وواجبات مدقق الحسابات الخارجية والمسؤولية المهنية وسرية العلاقة والتزام المدقق الخارجي بمعيار التدقيق الدولي، لكن الباحث لم يشير إلى آثار مسؤولية وواجبات المدقق الخارجي على شركة الاتصالات الكويتية وهذا ما سيقوم به الباحث.

المحور الأول: تعريف المدقق المالي الخارجي

المدقق الخارجي بالإنجليزية (External Auditor) هو المحاسب القانوني وهو نفسه المدقق القانوني وهي ترجمة لكلمة (Certified Accountant) الأمريكية أو (Chartered Accountant) البريطانية.

إن تعريف الرقابة الماليه مر في الكثير من التطورات في القرن العشرين، في البداية كانت الرقابة محصورة في صون وحماية الأصول النقدية من الاختلاسات والاهمال، ولكن في وقتنا هذا الرقابة تشمل كل السبل التي من شأنها صحة البيانات المالية ومدى دقتها، وهي التي تضمن جميع أوجه الرقابة المالية والإدارية والانضباط التام في البيانات المالية داخل المؤسسات العامة، وذلك حسب ما ذكر في تعريف لجنة التدقيق (Committee On Auditing Procedures) التابعة للمعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA) وهي عرفت الرقابة

المالية بأنها: هي من تشمل الخطط التنظيمية وأيضاً التنسيق والمقاييس للوصول إلى الهدف الأساسي وهو حماية الأصول المالية والتدقيق على البيانات المحاسبية والتأكد من الانضباط التام في العمليات المالية وزيادة الكفاءة الانتاجية (مبارك الدوسري، ٢٠١١)، لذلك فإن الرقابة المالية تهدف إلى حماية الأموال العامة وتسعى إلى تقويم وتصحيح الانحرافات التي يمكن أن تؤثر سلباً على البيانات المالية، وهي تعمل على قياس الفاعلية وذلك من خلال المقارنة بين القوائم المالية والأهداف المعدة مسبقاً ومدى تحقيقها (مبارك الدوسري، ٢٠١١). ولقد جاء القرآن الكريم في مواضع عدة على مشروعية الرقابة المالية ومنها كما قال تعالى ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ (القرآن. النساء: ٥)، وهذا دليل واضح من الآية الكريمة على وجوب حفظ المال وحسن تدبيره لانه قواماً للفرد والجماعة وهو ايضاً من مقاصد الشريعة. (سعيد الحاطوم، ٢٠١٥).

والسنة النبوية أيضاً أكدت على مشروعية الرقابة المالية في ديننا الحنيف، حيث أن الأحاديث كثيرة في مشروعيتها وأن النبي (صلى الله عليه وسلم)، كان يوليها حقها من الاهتمام ويحث أصحابه عليها، وفي حديث أبي حميد الساعدي أنه قال: استعمل النبي (صلى الله عليه وسلم) رجلاً من بني أسد يقال له ابن الأتبية على صدقة، فلما قدم قال: هذا لكم وهذا أهدي لي، فقام الرسول (صلى الله عليه وسلم) على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ما بال العامل نبعثه فيأتي يقول: هذا لك وهذا لي، فهلاً جلس في بيت أبيه وأمه، فينظر أيهدى له أم لا، والذي نفسي بيده، لا يأتي بشيء إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبتة، إن كان بغيراً له رغاء (الرغاء هو صوت الابل. الجزري: النهاية في غريب الحديث)، أو بقره لها خوار (الخوار: صوت البقر. محمد عبدالرؤوف المناوي: التوقيف على مهمات التعارف)، أو شاة تيعر (تيعر: تصوت بصوت عال واليعار صوت الشاة. الجزري: النهاية في غريب الحديث)، ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتي (عفرة: بياض ليس بالناصح، ولكن كلون عفر الأرض، الزمخشري: الفائق في غريب الحديث)، إبطينه: ألا هل بلغت. (صحيح البخاري)، وبذلك نفهم أن الأحاديث النبوية التي ذكرتها تؤكد لنا ان النبي (صلى الله عليه وسلم) حرص على الرقابة المالية مع الصحابة وعماله، كان يحث على الأمانة وإتقان العمل ويحذر أصحابه من أي تقصير في إدارة المال سواء كان خطأ كبير أو صغير وحذر من أخذ المال بغير حق سواء كانت على شكل هدية أو رشوة أو اختلاس وأكد على ضرورة الرقابة المالية التي تحفظ بعد الله الأموال الشخصية أو الأموال العامة.

تعتبر مهنة مدقق الحسابات من المهن القديمة وكانت في عصور الرومان والإغريق، وكما ذكرت المراجع أن مهنة التدقيق تعود إلى العصور الوسطى، وأما في عصر الشركات الصناعية والثورة المالية المصاحبة لها تطورت مهنة التدقيق بشكل كبير، لذلك فإن التدقيق يعود إلى التطور الكبير في النظام المحاسبي بشكل مباشر.

المحور الثاني: تبيين مسؤولية وواجبات المدقق المالي الخارجي

أولاً: أعمال ومسؤولية المدقق الخارجي

١. تدقيق ومراجعة المعلومات المالية الخاصة بالشركات وتقديم التغذية الراجعة.
٢. التحقق من خلو البيانات المالية من أي أخطاء أو عمليات سرقة أو نسب أو احتيال.
٣. تقديم التقارير والنتائج والإقتراحات بناء على مخرجات عمليات التدقيق الخارجي.
٤. تقييم البيانات والحالات المالية.
٥. فحص ومعاينات العمليات الداخلية التي تجري داخل المؤسسة.
٦. تقييم الأساليب والخطوات والقرارات التي اتبعتها الشركة من أجل إدارة المخاطر.
٧. الإبلاغ في حال وجود أي عملية نصب أو احتيال.
٨. إجراء عملية التدقيق المختلف للأقسام حسب الحاجة.
٩. التحقق من تسجيل القيود المحاسبية بطريقة صحيحة وفقاً لما يتناسب مع GAAP.
١٠. أي معايير المحاسبة المقبولة عموماً ومعايير التقارير المالية الدولية IFRS.
١١. التحقق من صحة ودقة الميزان المالي والقوائم المالية الأخرى.
١٢. وضع خطط فعالة في التدقيق الخارجي (مدقق خارجي - External Auditor - فرصة).

ثانياً: واجبات المراقب المالي وما يجب عليه التحلي به ومن أهم هذه الواجبات ما يلي

١. أن يقوم بفحص وتدقيق البيانات المالية للشركة بشكل مهني يتم من خلاله كشف الأخطاء والانحرافات أن وجدت وهذا هو الهدف.
٢. عليه أن يتحقق من عدالة القوائم المالية للمنشأة وإبداء رأيه من خلال فحص الأصول والخصوم وتقديم تقريراً بذلك.
٣. أن يكون متأكداً من فاعلية نظام الرقابة الداخلية من أجل أن يكون قادراً على أخذ العينات الملائمة لفحص المعاملات المالية.
٤. متابعة الأداء المالي ومدى تطبيقه للقوانين المعمول بها في الشركة المعنية.
٥. ويجب عليه تقديم الاقتراحات والتوصيات التي من شأنها تصحيح الانحرافات والتقليل من حدوث الأخطاء في المستقبل وأيضاً معالجة الأخطاء التي وقعت في السابق (عبد الرحمن المطيري، ٢٠١٢).

فهو يعتبر الشريان الرئيسي في إدارة المؤسسة لتحقيق الهدف المطلوب وأيضاً تحري الدقة في سلامة الإجراءات المتبعة في سير العمل، فأداء المدقق الخارجي يعكس مدى سلامة الإجراءات المتبعة وتنفيذها بالشكل المطلوب، ولا يقتصر دور المدقق الخارجي في الشركات والمؤسسات على مراقبة الإدارة والوقوف

على مواضع الخلل بل دوره أبعد من ذلك فيجب عليه معالجة التقصير من خلال تطبيق القوانين اللازمة لمعالجة القصور الإداري لتحقيق الهدف المطلوب منه، وهذا لا يكون إلا بوجود خطة معلومة للوصول إلى النتيجة المرجوة.

ثالثاً: المهارات والخبرات التي يجب أن تكون لدى المدقق الخارجي

١. أن يكون مستوعبا لأصول علم التدقيق، ومبادئه العلمية ومشاكله العملية ومطلعا على الأساليب والاتجاهات الحديثة في التدقيق، (وليد خالد حميد العازمي، ٢٠١٢).
٢. الموضوعية والحيادية وعدم الانحياز.
٣. مهارات جيدة في تحليل البيانات واعداد التقارير المالية.
٤. الإلمام التام بمبادئ المحاسبة HAAP و IFRS.
٥. مهارات جيدة في العمل على برمجيات المحاسبة والتدقيق مثل ERP أي تخطيط موارد المؤسسة.
٦. يُمكن الوثوق به.
٧. مستوى جيد في العمل على برمجيات مايكروسوفت أو فيس وتحديد اكسل.
٨. مهارات تحليل جيدة.
٩. مهارات تواصل جيدة.
١٠. مهارات تنظيمية قوية.
١١. سرعة اتخاذ القرارات.
١٢. الانتباه الدقيق إلى الأرقام والتفاصيل، الدقيقة، (مدقق خارجي - External Auditor - فرصة).

رابعاً: المسؤوليات التي يتحملها المدقق الخارجي المهنية والمدنية والجزائية عند الاخلال بمهنته

فلمدقق يقوم بفحص إنتقادي منظم للبيانات المالية بهدف إعطاء رأي في محايد عن مدى عدالة هذه البيانات وتمثيلها للحقيقة، ويعتبر هذا الرأي حصيلة ما توصل إليه، وله آثاره على كافة الأطراف ذات العلاقة التي تأخذ هذا الرأي بعين الاعتبار عند اتخاذ قراراتها المالية. وبالتالي فإن ذلك يولد مسؤوليات مختلفة يتحملها المدقق وهي كالآتي:

١. المسؤولية التأديبية أو المهنية (Professional Responsibility)

يتعرض المدقق إلى هذا النوع من المسؤولية عن إخلاله بقواعد السلوك المهني وآداب المهنة والواجبات المهنية التي تُنظّم من قبل نقابات وجمعيات مهنة المحاسبه والتدقيق، وأقل العقوبات التي يمكن أن يتعرض إلى المدقق عند مسألته تأديبياً وبالترتيب التصاعدي :

- أ. التنبيه.
- ب. الإنذار.
- ت. التوبيخ.
- ث. الوقف عن ممارسة المهنة مدة معينة.
- ج. شطب الأسم من جدول الجمعيه أو النقاب (شيرين مصطفى الحلو، ٢٠١٢).

٢. المسؤولية المدنية

المسؤولية المدنية: Civil Responsibility وهي المسؤولية التي تنشأ في حالة إهمال المدقق أو تقصيره في أداء واجباته مما يؤدي إلى إلحاق الضرر بالعميل أو الغير حسن النية وتنقسم إلى قسمين.

القسم الأول: مسؤولية المدقق اتجاه العملاء

وهي المسؤولية الناتجة عن العلاقة التعاقدية، حيث تقوم العلاقة بين المدقق وعميله على أساس عقد بين طرفين (Gwilliam, 1991)، وبموجب هذا العقد يكون المدقق وكيلاً عن العميل بنص قانون الشركات. ويكون المدقق مخالفاً لشروط العقد إذا حصل أحد الأمور التالية:

- إذا قام بإصدار تقرير نظيف بدون الالتزام بمعايير التدقيق
- لم يقدم التقرير في الوقت المحدد المتفق عليه.
- قام بإفشاء أسرار العميل.
- الفشل في اكتشاف الأخطاء المادية أو المخالفات المادية التي يرتكبها الموظفون.
- الانسحاب من مهمة التدقيق بدون مبرر مقبول، (سماح أسامة النعسان، ٢٠١٨) ولكي يكون المدقق مسؤولاً عن الأهمال العادي أو المسؤولية التقصيرية يجب توفر الآتي.
 - i. وقوع المدقق في خطأ وإخلاله بالواجبات المحددة في القانون أو العقد.
 - ii. ضرر يصيب المدعي.
 - iii. رابطة سببية بين الخطأ والضرر، (جمال منصر، ٢٠١٥).

القسم الثاني: مسؤولية المدقق اتجاه الغير (Auditor's Responsibility Towards Third Party)

وهي المسؤولية التي تنشأ تجاه الغير ممن لم يرتبط معهم المدقق بعقد. والغير هو الطرف الثالث، وقد يكون منتفعا أصيلاً أو بشكل غير مباشر، يتعرض مراقب الحسابات للمسؤولية امام الغير في الحالات الآتية:

١. الإهمال الفادح و الغش المعتمد .
٢. الإهمال العادي عندما يتضرر من عمله طرف ثالث مستفيد .

٣. الإهمال العادي عندما يكون له قدره على التنبؤ بأن هناك طرفاً ثالثاً سيعتمد على هذه البيانات.

القسم الثالث: المسؤولية الجنائية (Criminal Liability)

هي المسؤولية التي يتعرض لها المدقق إذا نتج عن عمله ضرر بالمجتمع بشكل عام، وتنحصر هذه المسؤولية بإرتكاب المراجع مخالفات كالاختيال على أنظمة الدولة والغش ويترتب عليها دفع تعويض أو السجن أو الاثني، (مسؤولية مراجع الحسابات ملخص... - صفحة جروب معرفة المحاسبة) وفي هذه الحالة فإن المدعي العام هو صاحب الصلاحية في إقامة الدعوى القضائية على المدقق. بسبب الأفعال الآتية:

١. دون بيانات كاذبة في أي تقرير أو حسابات أو وثيقة قام بإعدادها أثناء مزاوله المهنة.
٢. وضع تقريراً مغايراً للحقيقة أو صادق على وقائع مغايرة للحقيقة في أي وثيقة متعلقة بمزاوله المهنة.
٣. جريمة التستر على حقائق معينه.
٤. مصادقة المدقق على توزيع أرباح كاذبه.
٥. وضع تقرير كاذب.
٦. جريمة تهرب من الضرائب.

المحور الثالث: شركة الاتصالات الكويتية ودور المدقق المالي الخارجي

أولاً: التعريف بشركه الاتصالات الكويتية

شركة الاتصالات الكويتية (stc) شركة مساهمة كويتية، تأسست بموجب المرسوم الأميري رقم ١٨٧ بتاريخ ٢٢ يوليو ٢٠٠٨ لتشغيل وإدارة شبكة المحمول والاتصالات المتنقلة الثالثة GSM في دولة الكويت بموجب القانون رقم ٢ لعام ٢٠٠٧. شركة الاتصالات الكويتية (stc) العاملة التجارية المتميزة في صناعة الاتصالات هي شركة تابعة لمجموعة stc الرائدة في المنطقة، حيث تخصص بتقديم خدمات ومنصات مبتكرة، وتمكين التحول الرقمي في المنطقة، برأسمال قدره ٥٠ مليون دينار كويتي، و قد تم إدراجها في بورصة الكويت في ديسمبر ٢٠١٤. في عام ٢٠١٩، استحوزت stc على ١٠٠٪ من رأسمال شركة كواليتي نت للتجارة العامة والمقاولات - مزود خدمات الإنترنت الرائد في الكويت - بهدف الاستفادة من الفرص الجديدة في سوق الاتصالات الكويتي. (نبذة عن stc).

ثانياً: إنجازات الشركة

ذكر الدكتور محمود عبدالرحمن، رئيس مجلس إدارة "stc" قائلاً: "استطاعت الشركة تحقيق إنجازات مالية وتشغيلية تلي طموحات مساهميها، والتي تمت ترجمتها من خلال توزيع أعلى أرباح نقدية بواقع ٦٠ فلساً للسهم منذ التأسيس، رغم التأثيرات السلبية التي خلفتها الأزمة الحالية لكوفيد ١٩ على الأسواق العالمية

ومختلف الصناعات. وقد أخذت "stc" على عاتقها خلال ٢٠٢٠ طرح حزمة واسعة من المنتجات التي تلي طلبات العملاء، والتي عززت مكانتها في السوق كشركة رائدة في الساحة الرقمية ومجال التكنولوجيا الحديثة، نظراً للطلب المتزايد على الخدمات الرقمية في دولة الكويت وجميع أنحاء العالم، وبما يتماشى مع تفاقم حالة الغموض الاقتصادي والضغوطات المالية. وقال "منذ بداية الجائحة، تصدرت stc تقديم الحلول الرقمية المبتكرة والمتكاملة والتي تستند بدورها على أحدث التطورات التكنولوجية لقطاع للأفراد وقطاعات الأعمال على حد سواء.

لقد تمكنا من تحقيق نتائج جيدة طوال فترة تفشي الوباء، وذلك من خلال اعتماد نموذج تشغيلي مرن، فضلاً عن التحلي بالمرونة في تنفيذ استراتيجية التحول الرقمي التي تتبناها الشركة وتوفير حلول تقنية متقدمة، بما يتماشى مع توقعات الحكومة وخطتها المتعلقة بالتباعد الاجتماعي. وسعيًا منا لكسب ثقة مساهمينا الكرام، فإننا نتبع مساراً مهنيًا يرتقي لأفضل الممارسات العالمية لإظهار قدرتنا على تحقيق نتائج جيدة في كل من الإيرادات وصافي الأرباح، بالإضافة إلى تعزيز كفاءتنا التشغيلية".

وأضاف "على الرغم من الأزمة التي شهدناها في عام ٢٠٢٠، تمكنت stc من تحقيق إجمالي إيرادات بلغت ٢٨٣,٢ مليون دينار، كما بلغ الدخل قبل احتساب الفوائد والضرائب والاستهلاك والإطفاء ٧٣,٤ مليوناً، مع هامش الدخل قبل احتساب الفوائد والضرائب والاستهلاك والإطفاء بنسبة ٢٦ في المئة. ونتيجة لذلك، سجلت stc صافي ربح قدره ٣٢,١ مليون دينار خلال ٢٠٢٠".

ومن ناحية أخرى، ارتفعت حقوق المساهمين بنسبة ٣,٢ في المئة لتصل إلى ٢٢٢,٢ مليون دينار في نهاية ٢٠٢٠، حيث بلغت القيمة الدفترية للسهم ٤٤٥ فلساً. وأوصى مجلس إدارة الشركة بتوزيع أرباح نقدية على المساهمين بواقع ٦٠ فلساً للسهم الواحد، أي ما يمثل ٦٠ في المئة من القيمة الاسمية للسهم وذلك عن ٢٠٢٠. وجاءت هذه النتائج لتعكس قدرة stc على تجاوز التحديات غير المسبوقة والمتمثلة بالوباء العالمي الحالي، (عمومية شركة الاتصالات الكويتية stc).

ثالثاً: مسؤوليات مراقب الحسابات الخارجية عن تدقيق البيانات المالية المجمعة في شركة الاتصالات الكويتية

إن الهدف هو الحصول على تأكيد معقول حول ما إذا كانت البيانات المالية المجمعة ككل خالية من الأخطاء المادية سواء كانت بسبب الغش أو الخطأ وإصدار تقرير مراقب الحسابات الذي يتضمن تأكيد معقول يمثل درجة عالية من التأكيد والتي يتم اتخاذها على أساس هذه البيانات المالية المجمعة. جزء من عملية التدقيق وفقاً لمعايير التدقيق الدولية، فإننا نمارس أحكاماً مهنية ونحافظ على الشق المهني طوال فترة التدقيق. كما نقوم بما يلي:

١. تحديد وتقييم مخاطر الأخطاء المادية في البيانات المالية المجمعة سواء كانت بسبب الغش أو الخطأ وتصميم وتنفيذ إجراءات التدقيق التي تتناول تلك المخاطر والحصول على أدلة تدقيق كافية وملائمة.
٢. فهم نظم الرقابة الداخلية ذات الصلة بالتدقيق من أجل تصميم إجراءات تدقيق ملائمة للظروف ولكن ليس بغرض إبداء رأي.
٣. تقييم مدى ملاءمة السياسات المحاسبية المتبعة ومعقولية التقديرات المحاسبية والإيضاحات المتعلقة بها المعدة من قبل الإدارة.
٤. استنتاج مدى ملاءمة استخدام الإدارة لمبدأ الاستمرارية المحاسبي وتحديد ما إذا كان هناك عدم تأكد مادي متعلق بأحداث أو ظروف قد تثير شكاً جوهرياً حول قدرة المجموعة على مواصلة أعمالها على أساس مبدأ الاستمرارية، وذلك بناءً على أدلة التدقيق.
٥. تقييم العرض الشامل وهيكل ومحتويات البيانات المالية المجمعة، بما في ذلك الإفصاحات، وما إذا كانت البيانات المالية المجمعة تعبر عن المعاملات والأحداث ذات الصلة بطريقة تحقق العرض العادل.
٦. الحصول على أدلة تدقيق كافية ومناسبة حول المعلومات المالية للشركات أو الأنشطة التجارية داخل المجموعة.

التدقيقات الرئيسية في شركة الاتصالات الكويتية

التدقيقات الرئيسية: هي تلك الأمور التي كان لها الأهمية خلال تدقيق البيانات المالية المجمعة ككل وتتضمن الآتي:

١. تحقيق الإيرادات

حققت المجموعة إيرادات من خدمات الاتصالات بمبلغ ١٣١٨ مليون دينار كويتي، (٢٠١٧: - ١٠٣٠ مليون دينار كويتي) للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠١٨. توجد مخاطر كامنة تتعلق بدقة تحقق إيرادات الاتصالات، ذلك أن أنظمة تكنولوجيا المعلومات ذات الصلة هي أنظمة معقدة، حيث يتم معالجة حجم كبير من المعلومات من خلال عدة أنظمة مختلفة ويتضمن ذلك مجموعة متنوعة من المنتجات والأسعار وكذلك التغير في الأسعار. نتج عن تطبيق المعيار الدولي للتقارير المالية رقم 15 الخاص "بالإيرادات من العقود المبرمة مع العملاء" خلال السنة تغيراً كبيراً في السياسة المحاسبية لتحقيق الإيرادات الناتجة عن عقود متعددة العناصر.

ونظراً للتعقيدات والأحكام المطلوبة في عملية الاعتراف بالإيرادات، فقد اعتبرنا هذا الأمر من أمور التدقيق الرئيسية. يتضمن الإيضاح 2.19 والإفصاحات ذات الصلة المبينة في إيضاح 19 وإيضاح 25 من البيانات المالية المجمعة السياسة المحاسبية المتعلقة بتحقيق الإيرادات.

تضمنت إجراءات التدقيق الآتي:

- أ. القيام بتقييم نظم تكنولوجيا المعلومات ذات الصلة ووضع وتشغيل نظم الرقابة الداخلية المتعلقة بتحقيق الإيرادات بما في ذلك التغيرات الناتجة عن تطبيق المعيار الدولي للتقارير المالية رقم 15.
- ب. القيام باختبار فاعلية وتشغيل نظم الرقابة على رصد وتسجيل معاملات الإيرادات، وصلاحيات تغيير الأسعار ومدخلات ذلك على أنظمة الفوترة وإجراءات الرقابة على التغيير المطبقة في هذه الأنظمة.
- ج. القيام بفحص مطابقة الإيرادات المحققة والمسجلة في هذه الأنظمة مع دفتر الأستاذ العام وأجرينا فحص تفصيلي للإيرادات المسجلة.
- د. القيام بتقييم مدى ملاءمة العمليات والأحكام التي تمارسها الإدارة فيما يتعلق بتحديد أسعار البيع المنفصلة وتوزيعها على التزامات الأداء وفقاً لمتطلبات المعيار الدولي للتقارير المالية رقم 15.

٢. انخفاض قيمة الشهرة

كما في ٣١ ديسمبر ٢٠١٨، بلغت الشهرة المسجلة ٦٠٩ مليون دينار كويتي (٢٠١٧: - ٦٠٢ مليون دينار كويتي) وهو ما يمثل ١٣,٥٧٪ من إجمالي الموجودات. يعتبر اختبار انخفاض قيمة الشهرة أمراً جوهرياً للتدقيق. إن اختبار الانخفاض في قيمة الشهرة هو أحد أمور التدقيق الرئيسية. يتضمن الإيضاح ٢,١٢ والإفصاحات ذات الصلة المبينة في إيضاح ١٣ من البيانات المالية المجمعة سياسة المجموعة فيما يتعلق بتقييم انخفاض قيمة الشهرة. والقيام بالآتي:

- أ. القيام بتقييم تصميم وتنفيذ نظم الرقابة على عملية تقييم انخفاض قيمة الشهرة.
- ب. بتقييم الافتراضات الرئيسية التي تشكل أساس احتساب قيمة الاستخدام الخاصة بالمجموعة والتي تتضمن توقعات التدفقات النقدية ومعدل الخصم.
- د. بمقارنة التدفقات النقدية التاريخية الفعلية مع التوقعات السابقة وما إذا كانت الاختلافات في نطاق مقبول.
- د. القيام بتقييم مجمل معقولة توقعات التدفق النقدي، ومقارنة معدل الخصم ومعدل النمو مع بيانات السوق. بالإضافة إلى ذلك، قمنا بإجراء تحليل الحساسية مثل أثر انخفاض معدل النمو أو ارتفاع معدل الخصم على التقييم.

هـ. القيام بتقييم مدى ملاءمة إفصاحات المجموعة الواردة في الإفصاحات حول البيانات المالية المجمعة عن تلك الافتراضات والتي تكون نتائج اختبار الانخفاض في القيمة أكثر حساسية تجاهها.

٣. تطبيق معيار المحاسبة الدولي رقم ٢٩ من قبل الشركة التابعة في جنوب السودان

اعتباراً من مطلع ٢٠١٦، أصبح اقتصاد جمهورية جنوب السودان، التي تعمل بها إحدى الشركات التابعة للمجموعة، متسماً بالتضخم المرتفع، وذلك استناداً إلى المؤشر العام للأسعار (مؤشر أسعار المستهلك) الذي يوضح أن معدل التضخم التراكمي للثلاث سنوات يتجاوز نسبة ١٠٠٪ في ذلك الوقت، إن إعادة إصدار البنود غير النقدية والمعلومات المالية التاريخية للشركة التابعة بوحدة القياس الجارية بتاريخ بيان المركز المالي المجمع وتحديد صافي الربح أو الخسارة النقدية هو أمر معقد ويتطلب تطبيق بعض الإجراءات واتخاذ بعض الأحكام والقيام بالآتي:

- أ. القيا بمقارنة مؤشر الأسعار العام المستخدم لإعادة إصدار البنود غير النقدية.
- ب. احتساب صافي الأرباح النقدية وترجمة المعلومات المالية التاريخية مع الأسعار المعلنة من قبل حكومة جنوب السودان.
- ت. القيام بتقييم صحة ودقة إعادة الإصدار وقيمة صافي الأرباح النقدية (شركة الاتصالات المتنقلة دولة الكويت البيانات المالية، ٢٠١٨).

مسؤوليات المدقق الخارجي في اكتشاف الخطأ

١. اكتشاف الغش (Errors)

في الغش المحاسبي يجب التمييز بين نوعين من الغش المحاسبي هما إساءة استخدام الأصول وإعطاء قوائم مالية مخطئة أي معلوماتها مغلوبة. والتي تؤثر على المستثمرين والمقرضين ومستخدمي القوائم المالية بشكل سلبي حيث يحصلون على قراراتهم بناء على معلومات خاطئة وغير صحيحة.

٢. اكتشاف الأخطاء المحاسبية (Fraud)

أما الأخطاء المحاسبية فهي تكون أخطاء في الاحتساب لمبالغ معينة، حذف حساب معين، أخطاء في التسجيل. وهذه الأخطاء يمكن اكتشافها بسهولة ويجب على المدقق في هذه الحالة إعلام الإدارة بتصحيح الأخطاء وإذا لم يفعلوا ذلك فعليه أن يذكر ذلك في تقريره.

٣. اكتشاف الأعمال الغير قانونية (Illegal Acts)

وبالنسبة للأعمال الغير قانونية فعلى المدقق أن يذكر مثل رفع دعاوي قضائية على الشركة أو مخالفة قوانين معينة مثل قوانين الضرائب التي تأثر تأثيراً مباشراً على القوائم (قائمة الدخل والميزانية والتدفقات النقدية والأرباح المحتجزة). وهناك قوانين الحفاظ على البيئة التي لا تؤثر على القوائم بشكل مباشر.

أهداف شركة الاتصالات الكويتية

وضعت شركة الاتصالات الكويتية عدة أهداف للشركة للوصول إلى تحقيقها وهي كالاتي:

١. التوافق مع تطبيق معايير ملائمة للحكومة تكون مبنية على الممارسات الرائدة والمعايير القياسية الدولية.
٢. تطبيق إطار عمل خاص للحكومة بهدف رفع مستوى الكفاءة، الشفافية، والتميز في الاعمال.
٣. تعزيز قيمة العلامة التجارية للشركة ورفع مستوى تجربة العميل من خلال التميز في الحكومة.
٤. زيادة القيمة السوقية للشركة بما يكفل زيادة قيمة حقوق المساهمين.
٥. المحافظة على استدامة مستويات الأداء المستهدف في أعمال وأنشطة الشركة.
٦. تقليل المخاطر والالتزامات على المساهمين في الشركة ومجلس الإدارة والتنفيذيين.

شروط اختيار المدقق الخارجي في شركة الاتصالات الكويتية

١. أن يكون المدقق الخارجي معتمداً من قبل هيئة أسواق المال، ويكون مستوفياً كافة الشروط الواردة بمتطلبات قرار الهيئة بشأن نظام قيد مراقبي الحسابات.
٢. أن يكون المدقق الخارجي مستقلاً عن الشركة أو مجلس إدارتها وألا يقوم بأعمال إضافية لا تدخل ضمن أعمال المراجعة والتدقيق والتي قد تؤثر على الحيادية والاستقلالية.
٣. يعمل المدققون الخارجيون على إبداء رأيهم حول عدالة المركز المالي ونتائج العمليات والتدفقات النقدية التي تقدمها وتعرضها شركة الاتصالات الكويتية ويتأكد المجلس من أن المدققين الخارجيين يقومون بتخصيص الوقت الكافي والموارد والمهارات المناسبة لفهم أيضاً إجراءات الأعمال والمعاملات المرتبطة كجزء من الإجراءات للقيام بتدقيق القوائم المالية (تقرير حوكمة الشركات عن العام ٢٠١٨).

النتائج

يمكن تلخيص نتائج الدراسة وفق ما تم التوصل إليه الباحث وهي كالاتي:

١. أشارت النتائج إلى معرفة المدقق الخارجي ودوره في العمل المحاسبي وما الذي يقوم به.
٢. أشارت الدراسة إلى أهمية الأعمال والمسؤولية والواجبات التي يقوم بها المدقق الخارجي في التحقق من البيانات المالية والتحقق من الأخطاء أو عملية سرقة أو نصب أو احتيال وغيره والكشف عنها.

٣. أشارت الدراسة إلى المهارات والخبرات التي يتمتع بها المدقق الخارجي .
٤. بينت الدراسة المسؤولية التي يتحملها المدقق الخارجي في حال الإخلال بعمله سواء كانت مسؤولية تأديبية أو مدنية أو جنائية.
٥. وضحت الدراسة الدور الذي يقوم به المدقق المالي الخارجي على شركة الاتصالات الكويتية.

التوصية

يوصي الباحث بدراسة أعمق لإعطاء صلاحية المدقق الخارجي مزيداً من الشفافية للقيام بعمله بمهنية ودقة.

المراجع

- احمد يونس رمضان، احمد دحدوح. ٢٠١٩. أثر حجم أتعاب المراجع على جودة عملية التدقيق: دراسة ميدانية في مكاتب التدقيق العاملة بدمشق. مجلة جامعة حماه مجلد ٢، عدد ٤.
- أعمال الرقابة الخارجية في شركة الاتصالات الكويتية. ص ٨١.
- <https://zain.com/annualreport2018/ar/consolidated.html>
- جار الله محمود بن عمر الزمخشري. ١٩٧١. الفائق في غريب الحديث. القاهرة: مكتبة عيسى البابي الحلبي.
- جمال منصر. ٢٠١٥. مسؤولية مراجع الحسابات في الكشف عن الغش والأخطاء في القوائم المالية. الجزائر: جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.
- الحاطوم، سعيد ماهر سعيد. ٢٠١٥. نظام الرقابة والمحاسبة المالية في العهد النبوي والخلافة الراشدة (١-٤٠هـ/٦٢٢-٦٦٠م). فلسطين: الجامعة الإسلامية غزة، رسالة ماجستير.
- سماح أسامة النعسان. ٢٠١٨. العوامل المؤثرة على جودة التدقيق من وجهة نظر مدققي الحسابات الخارجيين. فلسطين: الجامعة الإسلامية غزة.
- شركة الاتصالات المتنقلة دولة الكويت البيانات المالية ٣١ ديسمبر ٢٠١٨.
- <https://zain.com/annualreport2018/en/consolidated.html>
- شيرين مصطفى الحلو. ٢٠١٢. المسؤولية المهنية للمدققين في كشف الغش والخطأ في البيانات المالية: دراسة تطبيقية لمكاتب التدقيق في قطاع غزة. فلسطين: الجامعة الإسلامية غزة.
- عمومية شركة الاتصالات الكويتية (stc).
- <https://www.aljarida.com/articles/1617035764324214700>
- فاتن سيد خميس عطية. ٢٠١٨. دور المراجعة الخارجية في الحد من ممارسات إدارة الأرباح بالأنشطة الحقيقية. الفكر المحاسبي، جامعة عين الشمس، المقالة ١٥، المجلد ٢٢، العدد ٣.
- فضيل مصطفى يوسف. ٢٠١٤. مدى مسؤولية المدقق الخارجي في اكتشاف حالات الفساد المالي في الشركات المساهمة العامة. الأردن: جامعة الشرق الأوسط.

لندا حسن الحلبي. ٢٠٠٩. دور مدقق الحسابات الخارجية في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية المالية الصادر عن الشركات المساهمة العامة الأردنية. الأردن: جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا كلية الأعمال – قسم المحاسبة، رسالة ماجستير.

محمد بن اسماعيل البخاري. د.ت. صحيح البخاري. باب الهدايا للعامل، جزء ١٣، صفحة ١٧٥، حديث رقم ٦٧٩١. د.م: د.ن.

مدقق خارجي (External Auditor). فرصة. [/https://www.for9a.com](https://www.for9a.com)

مسؤولية مراجع الحسابات ملخص. صفحة جروب معرفة المحاسبة. <https://www.facebook.com/groupmarafatalmohaspa/posts/>

وليد خالد حميد العازمي. ٢٠١٢. أثر مدقق الحسابات الخارجي في تحسين مصداقية المعلومات المحاسبية في بيت الزكاة الكويتي. الأردن: جامعة الشرق الأوسط.

REFERENCES

- Ahmad Yunus Ramadan, Ahmad Dahduh. 2019. *Athar Hijam At'ab Al-Muraji' 'Ala Jawdah 'Amaliyyah Al-Tadqiq: Dirasah Midaniyyah Fi Makatib Al-Tadqiq Al-'Amilah Bi Dimashq*. Majallah Jami'ah Hammah Mujallad 2, 'Adad 4.
- A'mal Al-Riqabah Al-Kharijiyyah Fi Sharikat Al-Ittisalat Al-Kuwaytiyyah. S 81. <https://zain.com/annualreport2018/ar/consolidated.html>.
- Fadil Mustafa Yusuf. 2014. *Mada Mas'uliyah Al-Mudaqqiq Al-Kharijiyy Fi Iktishaf Halat Al-Fasad Al-Maliyy Fi Al-Sharikat Al-Musahamah Al-'Ammah*. Al-Urdun: Jami'ah Al-Sharq Al-Awsat.
- Fatin Sayyid Khamis 'Attiyyah. 2018. *Dawr Al-Muraja'ah Al-Kharijiyyah Fi Al-Hadd Min Mumarasat Idarah Al-Arbah Bi Al-Anshitah Al-Haqiqiyyah*. Al-Fikr Al-Muhasabiyy, Jami'ah 'Ain Shams, Al-Maqalah 15, Al-Mujallad 22, Al-'Adad 3.
- Al-Hatum, Sa'id Mahir Sa'id. 2015. *Nizam Al-Raqabah Wa Al-Muhasabah Al-Maliyyah Fi Al-'Ahd Al-Nabawiyy Wa Al-Khilafah Al-Rashidah (1-40H/622-660M)*. Ghazzah: Al-Jami'ah Al-Islamiyyah Ghazzah, Risalah Majister.
- Jamal Mansur. 2015. *Mas'uliyah Muraji' Al-Hisabat Fi Al-Kashf 'An Al-Ghish Wa Al-Khata' Fi Al-Qawa'im Al-Maliyyah*. Al-Jaza'ir: Jami'ah Al-Shahid Hammah Lakhdar Bi Al-Wadiyy.
- Jarallah Mahmud Bin 'Umar Al-Zamakhshariyy. 1971. *Al-Fa'iq Fi Gharib Al-Hadith*. Al-Qahirah: Maktabah 'Isa Al-Babiyy Al-Halabiyy.
- Linda Hasan Al-Halabiyy. 2009. *Dawr Mudaqqiq Al-Hisabat Al-Kharijiyyah Fi Al-Hadd Min Athar Al-Muhasabah Al-Ibda'iyyah 'Ala Mawthuqiyyah Al-Maliyyah Al-Sadir 'An Al-Sharikat Al-Musahamah Al-'Ammah Al-'Urduniyyah*. Al-Urdun: Jami'ah Al-Sharq Al-Awsat Li Al-Dirasat Al-'Ulya Kulliyyah Al-A'mal-Qism Al-Muhasabah, Risalah Majister.
- Mas'uliyah Muraji' Al-Hisabat Mul khas. Safhah Jurub Ma'rifah Al-Muhasabah. <https://www.facebook.com/groupmarafatalmohaspa/posts/>
- Mudaqqiq Kharijiyy (External Auditor). Fursah. <https://www.for9a.com/>
- Muhammad Ibn Isma'il Al-Bukhariyy. N.d. Sahih Al-Bukhariyy. Bab Al-Hadaya Li Al-'Amil, Juz'u 13, Safhah 175, Hadith Raqam 6791. N.p: N.pb.
- Samah Usamah Al-Na'san. 2018. *Al-'Awamil Al-Mu'thirah 'Ala Jawdah Al-Tadqiq Min Wajhah Nazr Mudaqqiqiyy Al-Hisabat Al-Kharijin*. Falastin: Al-Jami'ah Al-Islamiyyah Ghazzah.

- Sharikah Al-Ittissalat Al-Mutanaqilah Dawlah Al-Kuwayt Al-Bayanat Al-Maliyyah 31/12/2018. <https://zain.com/annualreport2018/en/consolidated.html>.
- Shirin Mustafa Al-Halluw. 2012. *Al-Mas'uliyah Al-Muhinah Li Al-Mudaqqiqin Fi Kashf Al-Ghish Wa Al-Khata' Fi Al-Bayyinat Al-Maliyyah: Dirasat Tatbiqiyyah Li Makatib Al-Tadqiq Fi Qutta' Ghazzah*. Falastin: Al-Jami'ah Al-Islamiyyah Ghazzah.
- 'Umumiyyah Sharikah Al-Ittissalah Al-Kuwaytiyyah (stc). <https://www.aljarida.com/articles/1617035764324214700>
- Walid Khalid Hamid Al-'Azimiyy. 2012. *Athar Mudaqqiq Al-Hisabat Al-Kharijiyy Fi Tahsin Masdaqayyibah Al-Ma'lumat Al-Muhasabiyyah Fi Bayt Al-Zakat Al-Kuwaytiyy*. Al-Urdun: Jami'ah Al-Sharq Al-Awsat.

إنكار

الآراء الواردة في هذه المقالة هي آراء المؤلف. القناطر: مجلة الدراسات الإسلامية العالمية لن تكون مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر أو مسؤولية أخرى بسبب استخدام مضمون هذه المقالة.